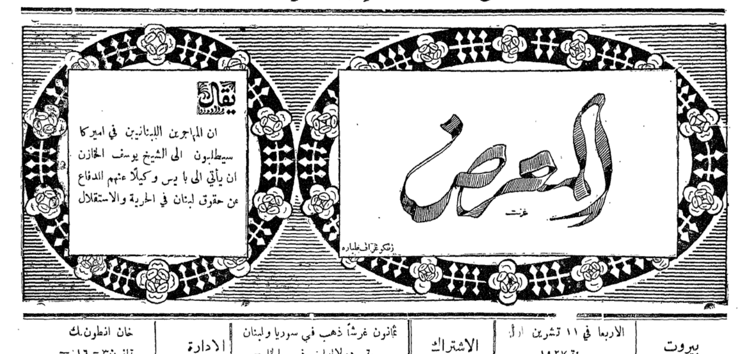
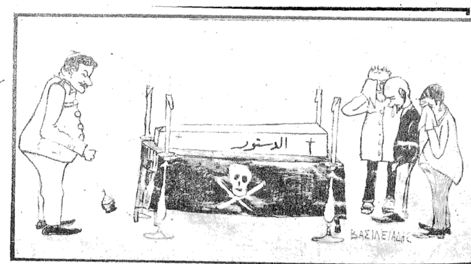
العدد ٦٣١ ثمن العدد ثلاثة غروش سوريه السنة السابعة



بيروت | الاربعا في ١١ تشرين اول سنة ١٩٢٧ | الاشتراك | ثمانون غرشاً ذهب في سوريا ولبنان سبعة دولارات في الخارج | الادارة | خان انطون بك تلفون ٣ - ١٦ -



هو الحي الباقي



المسيو جونار

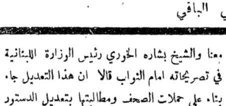
عضو مجلس الشيوخ الفرنساوي الذي توفي في الاسبوع الفائت . وللمسيو جونار فضل على هذه البلاد يذكره له ابناوها عندما وقف يدافع عنهم في البرلمان الفرنساوي عقيب زيارته اسوريا ولبنان



الدستور بين الصحافيين والنواب

لقد خان المنطق رجال السلطة ورجال الحكومة الوطنية في تبرير موقفهم وتشبثهم بمشروع تعديل الدستور الذي ضجت منه البلاد وقامت ترفضه رغم التهديد والوعيد

وقد سمعنا الفريقين يتهمان الصحف بانها هي التي دعت مرارًا واضطرت ولاة الامور عندنا الى وضع هذا التعديل ، فالكولونيل كاترو في حديثه معنا والشيخ بشاره الخوري رئيس الوزارة اللبنانية في تصريحاته امام النواب قالا ان هذا التعديل جاء بناء على حملات الصحف ومطالبتها بتعديل الدستور



اننا ، نحن الصحافيين ، نشكر السلطتين على هذه العناية الغريبة الفجائية باقوال الصحف ونزولهما عند رغبات الصحافيين : ولكننا نلفت نظرهما الى امر هام وهو ان رجال الحكم قلبوا رغبات الصحافيين رأساً على عقب بل شوهوا مطاليبهم في هذا التعديل كل التشويه واتوا به معاكساً تماماً لما ارادته الصحافة ولما رددته مرارا وما برحت تردده

والبرهان على ذلك هو ان جميع الصحف التي وقفت بالامس تنتقد بعض مواد الدستور وتطلب تعديلها قد اجمعت اليوم متضامنة على شجب هذا التعديل وعلى الدفاع عن الدستور الذي كانت تنتقد بعض مواده ، وما ذلك الا لانها رات ان التعديل يبعدها كثيرًا عن مرماها الذي رمت اليه وعن قصدها

في الاصلاح وان الدستور على علاته هو اقرب الى امانيها اكثر بكثير من هذا التعديل . فقامت تطالب بالمحافظة على الدستور كما هو رغم انتقادها له في الماضي حتى لا تنكب بهذا التعديل الذي يعد عدولا عن الدستور لا تعديلا له

هذا هو موقف الصحافة الحقيقي ولا عبرة لما يزعمه ولاة الامور عن لسانها .

واذا كانت كل براهين الحكومة في تبرير التعديل على هذا الشكل فاننا نؤكد لها انها اضعف براهين لاضعف حكومة . بل من التغرير بالمنطق ان نحسب امثال هذه المحاولات من نوع البراهين

...

ومما نأسف له ايضاً ان بعض النواب لم يجدوا من انفسهم جرأة كافية ليثبتوا مع الدستور الذي صادقوا عليه من عام وظلوا الى امس الدابر يدافعون عنه دفاع الاسود فقاموا يلقون تبعة هذا التعديل ومسؤوليته على اعناق الصحافيين زاعمين انه لولا انتقادات الصحف لما جاءت السلطة اليهم بهذا التعديل

نعم ! نأسف لنواب الامة ان يكونوا ضعفاء الى هذه الدرجة في موقفهم وان يتعلقوا — لتبرير ضعفهم وخنوعهم للسلطة — بحبال اوهى من خيوط العنكبوت

لنسلم جدلا معهم ان الصحافة هي التي سببت بانتقاداتها فكرة التعديل ، ثم رأت هذه الصحافة التي كانت تنتقد الدستور بالامس ان التعديل الذي جاءوا به لا يتفق مع مطاليبها ولا مع مصلحة البلاد فقامت قومة واحدة تؤيد النواب في دستورهم لانها رأت ان الدستور على حالته الحاضرة اضمن لمصلحة الامة اللبنانية من هذا التعديل الفظيع

فاذا كانت الصحافة التي انتقدت الدستور قد جاءت تؤيده اليوم بكل قواها دفعاً لغائلة التعديل القاتل فكم كان اولى بالنواب = وهم واضعو الدستور = ان يتضامنوا على الاقل مع الصحافيين لا ان يزتوا بايديهم وليدهم من عام

لقد كان موقف الصحافيين سلاحاً قوياً بايدي النواب يمكنهم استعماله لمقاومة مشروع التعديل بدلا من ان يحاولوا الهرب من مسؤولية ضعفهم وخنوعهم باتهام الصحافيين انهم كانوا — بانتقاداتهم — سبباً لتعديل الدستور

اجل! لقد كان من واجب النواب ان يشجعوا الصحف ويحمسوها للدفاع عن الدستور لو هي تأخرت عن ذلك ، وكانت كرامة النفس تأمرهم ان يقفوا وحدهم مع الدستور حتى لو وقف ضده الجميع لانهم هم الذين وضعوه والكرامة تقضي عليهم قبل كل انسان ان يدافعوا عن نشأتهم وغرستهم وصنع يدهم . بل كان على النواب الذين فاخروا بالامس انهم هم الذين سهروا الليالي ودرسوا الدساتير ثم اخرجوا للامة اللبنانية دستورها هذا ان يقفوا — هم على الاقل — من بين بقية النواب مع الدستور

ولكن هذا الدستور المسكين قد عقه اباؤه الضعفاء ولم يحتضنه وهو لم يبلغ عامه الاول الا الذين كانوا يريدون ان يخرج هذا الوليد احسن واصلح مما خرج

اجل هذا هو الموقف الحقيقي للنواب وللصحافيين حيال الدستور

انه يشرّف الصحافة ولا يشرف النواب

الوكالة اللبنانية في باريس

ارسل الينا الصديق الاديب توفيق افندي وهبه نزيل باريس اليوم هذا الكتاب المفتوح الى الكولونيل كاترو لننشره على صفحات المعرض وهذا نص الكتاب :

...

كتاب مفتوح الى حضرة الكولونيل كاترو رئيس المخابرات العامة في حكومة الانتداب

ألف الناس ان يبعثوا بكتبهم المفتوحة الى المفوض السامي وحده واعتادوا على توجيه مطالبهم وشكاويهم الى الرجل الاول في المفوضية على عقيدة راسخة فيهم ان كل كلمة لا تخرج من فم المفوض باطلة وكل عمل لا يكون من بديهته لا يتم . ونحن اليوم نخالف في كتابنا المفتوح المنهج الذي نهج عليه القوم وينهجون ونوجه كتابنا الى الرجل الثاني في المفوضية ولنا اعذارنا وهي :

اولاً — ان الذكرى تعيدنا الى وقت لم تكن المفوضية في قبضة المفوض السامي وهذا تنفع الذكرى

ثانياً — ان يد كل موظف افرنسي في المفوضية العليا — ان لم يكن بالقانون فبالواقع — اشد من يد كل موظف في الحكومات الوطنية فكيف بهذه اليد اذا كانت يد الكولونيل كاترو وقد قامت هذه اليد باهم الادوار السياسية في باريس اثناء المفاوضات الاخيرة ووقت كان المسيو بونسو يستشفي في القرى المانية

ثالثاً — ان بين موضوعنا وبين الكولونيل حادثاً سلف .

اما ان المفوضية لم تكن في قبضة المفوض السامي فلا ارى في ذلك غرابة وهل خلا تاريخ الحكومات من رجل يقاسم الحاكم الحكم ويصبح الاثنان واحداً

واما ان يد الموظف الافرنسي فوق يد الموظف الوطني مهما كانت وظيفة هذا الاخير فلا غرابة في ذلك ايضاً : أليس هناك انتداب ؟

واما ان بين موضوعنا والكولونيل حادثاً سالفاً فلأن حضرته كان في باريس ولاننا نحن فيها ايضاً

فاذن يحق لنا ان نوجه هذا الكتاب الى الرجل الثاني في المفوضية والامل ملء النفوس بان حظ المكتوب بالقلم سيكون اوفر من حظ المقول باللسان

تذكرون يا حضرة الكولونيل ان المسيو بونسو كان قد ضرب موعداً للبنانيي باريس للمقابلة وفيه تخلف فخامته مكرهاً فعهد اليكم بمقابلة الوفد اللبناني باسمه . وتذكرون ان هذا الوفد رغم احترامه شخصكم المحبوب كاد يأفل راجعاً بدون ان يفتح باب المفاوضات طالما ان المفوض السامي غائب، وكاد يكون رجوعه بمثابة احتجاج لو لم تطالوا عليه بتلك الابتسامة العذبة وبذاك الوجه الباش ولو لم تؤكدوا لرئيسه ان المسيو بوانكاره استدعى المفوض السامي بغتة فاضطر الى الغياب . وتذكرون ان السياسة كانت تملي على الوفد وقتئذ فظل مشككاً والسياسة مدعاة للشك ولم ينتصح بنصائح العقل الا ساعة خرجت من شفتيكم كلمة وقعت موقعاً حسناً في الاسماع من اجلها جاء الوفد اليكم وهي قولكم .

« قولوا واعرضوا لي ما تريدون فكل امانيكم مسموعة واني اتقبلها باسم المفوض السامي واعدا باني اعيرها اهتماماً خاصاً »

ولا يخفى ان رغبة الوفد كانت مقتصرة على عرض الاماني الوطنية والمطالبة بتحقيقها وسيان عنده السبل اذا جاءت بحسن النتائج وتذكرون ان في طليعة هذه الاماني قضية انشاء الوكالة الاقتصادية اللبنانية في باريس

وقد كنتم يا حضرة الكولونل على يقين من ان الوفد — ولو عاد خائباً عن ابواب وزارة الخارجية = لن يلجأ الى ابواب اخرى ولن يحمل على اصدقائه من اجل حادث عرضي قضت به الصدفات فما ابديتموه له من لطف في الحديث ورجاء للبقاء انما هو الادب الافرنسي امر به والذوق المنقوش على صدركم قضى به ومن البعيد ان يكون الخوف !

وتذكرون دون ريب انكم وعدتم احد زعماء اللبنانيين في باريس ان المفوض السامي سيهتم

بامر هذه الوكالة لدن وصوله بيروت اذ لا يود تقريرها وهو بعيد عن المفوضية

من اجل هذا نودّ = وقدحانالوقت =انتصير وعودكم اعمالا فلا يظن القوم هنا ان فتح قلبكم للبنانيين لم يكن سوى احبولة وشرك لا عاطفة وغيرة · والذي يجعلنا في امن وامل ثقتنا باخلاصكم للبلاد التي تشارفون عليها · ونودّ ان تنقلوا للمفوض السامي انكم موثوقون بوعود ادبية قطعتموها على انفسكم تجاه نفر معروف باعتداله واخلاصه فلعل المفوض السامي يخرجكم من هذه القيود الادبية فلا يحرج موقفكم فتظلون سلاحاً قاطعاً فعّالا في يده!

باريس توفيق وهبه

المجمع النيابي اللبناني

عقد المجمع النيابي اللبناني لاول مرة صباح الاثنين ١٠ ت ١ الحالي برئاسة الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس الشيوخ للنظر في مشروع تعديل الدستور وبعد ان احتج النائب زوين على قانونية عقد المجمع النيابي بسبب وفاة الشيخ يوسف غور وعدم تعيين شيخ مكانه · انتخب المجمع لجنة منه احيل اليها مشروع التعديل لدرسه: قوامها : من الشيوخ: السعد والحسيني والفضل وبيهم؛ ومن النواب غور وشيحا والداعوق وزوين والزين وطراد وتابحوق ودموس· وقد اجتمعت اللجنة بعد جلسة المجمع وحضر الاجتماع رئيس الوزارة والمسيو سالومياك ، ويرجح ان تنهي اللجنة مهمتها في هذين اليومين لان المجمع النيابي سيعود الى الاجتماع يوم الخميس

فقيد الشباب والصحافة

نعت انباء دمشق الكاتب النقادة والصحافي الوطني المأسوف على شبابه المرحوم الاستاذ احمد شاكر الكرمي صاحب جريدة الميزان ومن خيرة حملة الاقلام في سوريا · وقد اقامت له دمشق مأتما حافلا مشى فيه الوطنيون يودعون الراحل العزيز ، وقد قدم صديقنا الاستاذ الشاعر امين بك نخله اكليلاً باسم شباب لبنان ، واعلنت الصحافة السورية حدادها على فقيدها فاحتجبت يوماً واحداً

رحم الله الفقيد العزيز وعزى الشباب السوري على هذه الخسارة الفادحة

...



ذهب فريق من ضباط الاسطول الانكليزي المرابط في مياه طرابلس مع هيأة من رجال المفوضية الفرنساوية والحكومة اللبنانية الى مدافن الجنود الانكليز الذين قضوا في حادثة غرق الدارعة فكتوريا عام ١٨٩٤ فاقيمت الصلاة هناك عن نفس اولئك الجنود ووضعت الاكاليل على ضريحهم

عادت الحرب الاهلية في الصين الى شدتها ويزحف الوطنيون الجنوبيون على بكين · وقد وثقت الحكومة الوطنية علائقها مع السوفيات

قتل قسطنطين جبران الطبال عشيقته اوجيني الحايك زوجة نقولا بردويل في محلة الاشرفية ولاذ بالفرار

اطلق سراح الذين القي عليهم القبض بتهمة انقاذ الجنرال بنغالوس في اليونان وارجاعه الى الحكم وبين هؤلاء زوجة الجنرال

وصل المسيو موغرا امين السر العام في المفوضية الى بيروت قادماً اليها بطريق البر من تركيا

ذكرت «الاوريان» ان الملك ابن السعود نزع السلاح من الثوار اللاجئين الى قريات الملح وبينهم سلطان باشا والامير عادل وذلك بتأثير انكلترا

ذهب صباح هذا الثلاثا الى دمشق المسيو بونسو ليفتتح هناك « معرض الاثار »

عاد وفد الثوار المنكوبين من القدس بعد ان قدم المضبطة التي يحملها لسماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى فكان جواب سماحته ان لجنة الاعانة الجديدة موجودة الان في القريات فاذهبوا اليها ويظهر ان المجاهدين بعد هذا الجواب قر راي اكثرهم على الاستسلام

علمت اللسان ان المفوضية العليا قررت اعطاء لبنان مبلغ اربعة ملايين فرنك من اصل نصيبه من عائدات الرسوم الجمركية عن عام ١٩٢٧ الحالي وقد وقع المفوض السامي قرارا بهذا المعنى وربما تسلم المبلغ للخزينة اللبنانية في خلال الاسبوع الحالي

على اثر البيانات الاخيرة التي نشرتها شركة تاس عن حادثة الرفيق راكوفسكي كلف المسيو بريان المسيو هربرت سفير فرنسا في موسكو ان يطلب ابدال الرفيق راكوفسكي

قابل ملك النروج الجنرال غورو

تقول جريدة الماتان ان سفير اسبانيا في فرنسا يحتمل ان يكون قد كذب في اجتماعه بالمسيو بريان ما اشيع عن ان السر اوستن تشمبرلن والجنرال دي ريفيرا فكرا في انشاء ائتلاف بين دول البحر المتوسط لا تشترك فرنسا فيه

يظهر ان القائد المكسيكي سيرانو ذهب مع ١٣ من انصاره الى موراليس للحصول على مساعدة صديقه القديم الجنرال دومينيك ولكن هذا الجنرال غدر بهم فقبض عليهم وحاكمهم في الحال امام مجلس عسكري ثم اعدمهم · وقد عرض جثثهم للجمهور

علمت قنصلية المكسيك العامة ان الجنرال غومز من المرشحين لمنصب رئاسة الجمهورية ومن زعماء انتقاض جنود الحكومة اسر في ولاية فيراكروز واعدم في الحال

وقد اسر ثلاثة اخرون من القواد السابقين في المكسيك واعدموا في الحال

سوي الخلاف بين تركيا وايران

فقيدان عزيزان

فقد لبنان عالماً من خيرة علمائه وكاهناً من ابر رجال الدين فيه هو المأسوف عليه المرحوم الخوري انطون ابي شديد رئيس الديوان الاسقفي في ابرشية بيروت ورئيس مدرسة الحكمة الوطنية سابقاً توفاه الله فجأة اليه فترك فراغاً في الابرشية المارونية في بيروت ندر ان يملاه رجل مكانه · وقد كان الفقيد وطنياً غيوراً رصيناً ، وان هذه الجريدة لتفقد به صديقاً صدوقاً فقد كان رحمه الله استاذاً لمنشئيها عهد المدرسة ثم صديقاً اميناً يخلصه النصيحة عهد الصحافة · وقد اقيم له مأتم حافل مهيب في برج البراجنة مشى فيه ابناء الساحل جميعاً يودعون هذا الراحل العزيز بالقلوب والدموع

رحمه الله رحمة واسعة وعزى وطنه وآله على فقده

...

ونعي الينا من جديدة المتن رجل الفضل والعمل والصلاح المرحوم اسعد ساسين باخوس توفاه الله اليه بعد حياة مملوءة بالاعمال الطيبة وقد كان لنعاه صدى اليم الوقع في النفوس فتقاطرت الجماهير الى دار نجله الفاضل الدكتور قيصر افندي باخوس تشاركه المصاب بهذه الخسارة الفادحة . واقيم للفقيد الكريم مأتم حافل برجال لبنان واعيانه وابناء الساحل عموما

رحمه الله رحمة واسعة والهم آله الكرام ونخص بالذكر صديقنا الفاضل الدكتور قيصر جميل الصبر والعزاء



رابطة الدم بين اميركا وفرنسا

شهدت فرنسا في الاسبوعين الفائتين حفلات حماسية تقرب من الحفلات التي اقيمت عقيب عقد الصلح – وذلك بمناسبة قدوم الفرقة الاميركية لزيارة رفقائها في السلاح ولزيارة قبور اخوانها في ساحات القتال · وهذا الرسم يمثل الجنرال برشنغ قائد القوات الاميركية في زمن الحرب ووراءه القومندان هوفر سافاج نازلين الى الارض الفرنساويه من الباخرة الكبرى « لفياتان » بين مئات الوف الجماهير المتحمسة

الشيخ يوسف الخازن

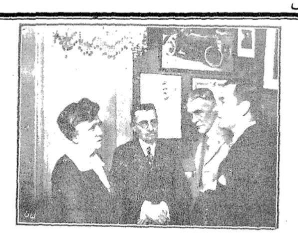


كما صورته رصيفتنا « الاحرار » وهو يلقي خطابه التاريخي ضد تعديل الدستور في مجلس النواب

في رياض الشعر

لبنان يرثي سعداً

كان ادباء لبنان قد اجمعوا على اختيار الشاعر الكبير الاستاذ بشاره الخوري صاحب « البرق » لينظم باسم لبنان قصيدة يرثي بها فقيد مصر والشرق المرحوم سعد زغلول حتى تتلى في الحفلة التأبينية الكبرى في مصر · وقد جاءت قصيدة الاستاذ صاحب البرق اية في البلاغة والشعر واصدق تعبير حساس عن عاطفة لبنان في مشاركته



محافظ نيويورك عند ام نتجيسر

لا يزور كبير من اميركا باريس حتى يرى من اقدس واجباته ان يذهب لزيارة ام الطيار الباسل نتجيسر الذي كان اول من افتتح طريق الجو بين باريس ونيويورك وذهب ضحية هذا الفتح · ورسمنا هذا يمثل محافظ نيويورك المستر والكر في بيت والدة نتجيسر حيث جاء يحييها باسم اميركا وقد وقف الى جانب الام رئيس بلدية باريس · وقد قدم المحافظ باسم النيويوركيين لام الطيار الشهيد ، حوالة بمليون دولار

حزن القطر الشقيق على فقد زعيمه · وقد علمنا انه كان لقصيدة الرديف وقع عظيم في اندية القطر المصري وتناشد الناس ابياتها الخالدات :

والى قراء المعرض قصيدة الاخطل الصغير :

..

قالوا دهت مصر دهياء فقلت لهم … هل غيّض النيلُ ام هل زلزل الهرم
قالوا اشد وادهى ، قلت ويحكم … اذاً لقد مات سعدٌ وانطوى العلم
لم لا تقولون ان العرب قاطبة … تيتموا ، كان زغلول اباً لهم
لم لا تقولون ان العرب مضطرب … لمْ لا تقولون ان الشرق مضطرم؟..
عذرتكم ، كان ملء الكون صاحبكم … فكيف تملاء أذن السامع الكلم
للصمت ابلغ منها وهو منسحق … والدمع أفعل منها وهو منسجم

...

جاء النبيّون من قبل فما لأموا … وجاء سعدٌ فشمل الشرق ملتئم
يطوي الضلوع على جرح اذا نكئت … احدى حواشيه عمّ المشرق الألم
كأن سلكاً من الكهرباء يمسكه … سعد على طرفيه العرب والعجم
ان انّ اتّت له بغداد وانخلعت … له دمشق وراح البيت يلتطم
القائل القول لا تثنى اعنته … والواحد الفرد في اثوابه أمم
لطف المسيح مذاب في محاجره … وعزم احمد في جنبيه يحتدم
صلى عليه النصارى في كنائسهم … والمسلمون سعوا للقبر واستلموا

...

المؤمنون بسعد اين ابصرهم … والمعجبون بسعد أين أين هم
أفري الطيالس عنهم لا اشاهدهم … أبري القلانس عنهم لا احسّهم
واسأل الحفل عنهم لا يجاوبني … كأنما الحفل في اذانه صمم
بلى! شهدتهم والنقع معتكر … والحق مطلّبٌ والثغر مبتسم
وراية الوطن الغالي تظللهم … كأنما حضنت افراخها الرخم



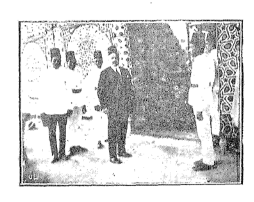
ام المصريين في حفلة الاربعين

يمثل هذا الرسم صاحبة العصمة صفيه زغلول ام المصريين في السرادق اثناء حفلة الاربعين التي اقيمت لفقيــد الشرق المرحوم سعد زغلول ، وتظهر ام المصريين باكية في الرسم



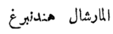
مقابر الحلفاء في فرنسا

من المشاهد المؤثرة هذا المشهد الذي يمثل المرشال فوش والجنرال برشنغ مع اركان حربهما وقد وقف الجميع بخشوع بين قبور الجنود الاميركية والفرنساوية الذين سقطوا في ساحة الحرب في فرنسا

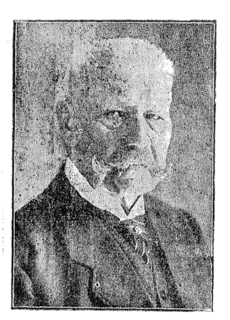


رئيس الوفد المصري في حفلة التأبين

يمثل هذا الرسم مصطفى باشا النحاس رئيس الوفد المصري الجديد داخلا الى السرادق حيث تقام حفلة التأبين الكبرى للمرحوم سعد زغلول



المارشال هندنبرغ



رئيس جمهورية المانيا الذي احتفل الشعب الالماني احتفالات متحمسة ببلوغه الثمانين عاماً . وقد القى الرئيس في هذه الحفلات خطاباً سياسياً اهتزت له الاندية الاوربية

روح تسيل مع الانفاس ان خطبوا … وقد تسيل على القرضاب ان قحموا
مصر وليس سوى مصر لهم ارب … ان تشق يشقوا ان تنعم فقد نعموا
سن الزعيم لهم نهجا فما نكبوا … وعاهدوه فلم تخفر لهم ذمم

...

رجال مصر شفيعي ان عتبتكم … ان المحب لديكم ليس يتهم
اني اخاف عليكم في تحزبكم … أن تنصروا الخصم وهو الخصم والحكم
تخاصمون على ضعف وخصمكم … وهو القوي ، عليكم ليس يختصم
«الوفد» ينشد ما (الاحرار) تنشده … اذن فلم هذه الاشياع والحزم
توحدوا باسم مصر في تجمعها … وطالعوا ثغر مصر كيف يبتسم
سعد ارادكم حلفاً — فلا قسمت … اجزاؤكم — حب مصر ليس ينقسم
سيروا — لكل اخي دنيا لبانته — … حتى اذا ما ربحتم مصر فاقتسموا

...

قالوا لقد عقمت مصر ، فقلت لهم … لا امكم دون مصر الثكل والعقم
ام الحضارة بل مجلى اشعتها … يوم الحضارة لم تعلق بها رحم
لقد جلاها لنا « الوادي » منضرة … شرخ الشباب ، واوهى قرنه القدم
تقهقرت دونها الايام واجفة … فهي الشباب وتلك الشيب والهرم

وكيف تعقم والاشبال حافزة … في نفسها امل في صدرها الم
وروح سعد ولود ما انتمى شمم … الا اليه ، وحابي نفسه الشمم
يمشي الى حق مصر لا سلاح له … الا هوى مصر والاقدام والشيم
شر السلاح الذي يزري بصاحبه … وخيره الحق والاقناع والقلم

...

اوطانكم — وهي اعراض مطهرة — … فخبروا « القوم » عنها انها حرم
ولقنونا جهاد المخلصين لها … (فان امركم من امرنا امم)

...

من مبلغ مصر عنا ما نكابده … ان العروبة فيما بيننا ذمم
ركنان للضاد لم تفصم عرى لهما … هم نحن ان رزئت يوماً ونحن هم
في قلب لبنان جرح لا اندمال له … لكنه بجميل الصبر يعتصم

يا ولدي

رزق صديقنا الاديب الفاضل توفيق افندي حسن الشرتوني ولداً ذكراً جعله الله من ابناء السلامة وقد خاطب الوالد الصديق طفله بهذا المقال :

جئت الى هذا العالم مسيراً لا مخيراً كما جاء قبلك والدك من ست وثلاثين سنة

عشت تسعة اشهر في احشاء امك وانت لا تشعر بها الان كما ان والدك لم يشعر بك حين كنت ذرة صغيرة من ذرات جسده

وغداً يا ولدي ستبلغ السابعة من عمرك ولا يبقى في مخيلتك ذكر من تذكارات سنواتك الاولى كأنك لم تكن بها موجودا

ان حياتك يا ولدي بالنسبة لادراكك ماضيك تبتدئ من السنة السابعة فصاعداً لانه عندئذ يعلق بذهنك متى بلغت رشدك انك كنت صغيرا تمشي وتلعب مع اترابك وتأكل وتنام وتجلس وتتكلم. واما اليوم فلا تفهم كيف ولدت، وغدا لا تعلم كيف ظهرت اسنانك ولا كيف دببت على الارض ولا كيف وقفت ولا كيف مشيت ولا كيف تعلمت النطق. كل هذه الادوار ستمر عليك ولا تشعر بها

واما والدك الذي ستتمثل امامه رواية طفولتك فهو يعاهدك في مهدك انه سيدونها لك بجذافيرها ساردا كل خطوة من خطواتك وكل كلمة من كلماتك ومصورا اميالك ونزعاتك الفطرية وما يتخلل حياتك من ابتسام والم وفرح وبكاء.

فعندئذ متى كبرت يا ولدي وعن على خاطرك معرفة طفولتك بلا زيادة ولا نقصان فما عليك سوى مراجعة ما كتبه لك والدك فهو شاهد عيان على كل ما صدر منك

يا بني! جئت الى هذا العالم جاهلاً كل شيء ما عدا الرضاعة . فمن يا ترى علمك ان ترضع ؟ وكيف اكتسبت هذه المعرفة ؟ كما انك ولدت ايضاً عاجزاً عن النطق ولكني لم اشعر بك عجزاً في التعبير عن حالتك النفسية لانك تبكي حين تشعر بالم او جوع يطرأ عليك وتنام هنيئاً او تبتسم حين تكون صحيح الجسم معافى . فمن علمك كل ذلك ؟ أليست الحاجة الطبيعية هي مدرستك الاولى لانك ولدت مفتقراً لمن يعولك ويلتفت اليك ؟

نعم يا ولدي ان الحاجة هي اصل العلم فكن اذن كثيرا الحاجات اذا شئت ان تكتسب كثيرا في حياتك لان الناس لم يزد ادراكهم ولم تكثر علومهم ومصانعهم الا بعد ان كثرت حاجاتهم . واما الحيوان فلم يكتسب كثيرا لقلة حاجاته

يابني! لا اعلم ماذا يخبئ لك المستقبل في طياته لان قواك الذهنية واخلاقك وصفاتك وعواطفك واميالك لم تزل كلها كامنة في جسمك لا تظهر بوادرها الا بعد ظهور شبابك واما والدك فيعتقد بك خيرا فكن في الغد موضع ثقة ابيك في اقوالك وافعالك .

يا بني ولدت في مدينة بيروت القائمة على مفرق الطرق بين المدنيتين الشرقية والغربية فلا تكن شرقياً متعصباً ومتمسكاً في قديمك ولا غربياً مستأثرا بسلطة غيرك بل كن انساناً بكل ما في الكلمة من معنى الانسانية الصحيحة

يا بني! كما ان الشجرة تتجدد في نواتها هكذا اشعر الان ان يوم ميلادي الذي طواه الزمان من امد بعيد قد تجدد في يوم ميلادك . وطفولتي قد تقمصت في طفولتك وكلما اخسره من عمري اشعر الان انه يتجدد فيك . هكذا اتمنى في الغد بان تتجدد حياتك في ولدك وفي احفادك

توفيق حسن الشرتوني

سافر المسيو هانم اوغلو نهائياً الى فرنسا

دعت حكومة السوفيات الرفيق راكوفسكي سفيرها في باريس الى روسيا بناء على الحاح الحكومة الافرنسية

رواية العدد

الرجل الالعوبة

ارسل الينا الزميل الظريف جبران افندي مسوح صاحب «الاخاء» واحد صاحبي مجلة «التمدن» في الارجنتين هذه الرواية التي ترجمها عن الاسبانية :

هو رجل في نحو الثلاثين من عمره خفيف الحركة طلي الحديث . يشتغل ممثلاً في شركة تمثيلية مشهورة بكثرة الحيوانات التي لديها والالعاب المتعددة التي تقوم بها تلك الحيوانات

الرجل اسمه كوكو وكانت وظيفته في المرسح ان يبدي حركات مضحكة تسلي الجمهور بين كل فصل واخر

دعاه ذات يوم مدير الشركة اليه وقال :

— ان حركاتك لم تعد مضحكة كالسابق يا كوكو فهل تنكر ذلك

— كلا يا سيدي وانا اعترف بهذا القصور

المدير — وفوق ذلك فان هيأتك صارت تدل على الكآبة بدلاً من الفرح والضحك

كوكو — نعم وهذا صحيح ايضاً

المدير — ثم يوجد شيء اخر لاحظته منك كما اخذ يلاحظه الجمهور وهو انك مغرم بالفتاة ليلي التي تمثل البراعة في ركوب الخيل

كوكو — وهذا صحيح

المدير — وانت تعلم ان الفكر المشغول بالغرام لا يقدر ان يقوم بعمله كما يجب . فانت اخذت تضر بالمصلحة بدلاً من الفائدة وصار يجب ان نضع حداً لهذا التشويش

كوكو — انا بين يديك ولا اخالف لك امراً

المدير — لماذا لا تقترن بليلي وينتهي الغرام على هذه الصورة

كوكو — هذا ما اقناه يا سيدي ولكنها رفضت ذلك وصرّحت لي انها تريد عيش القرى والفلاة كما كان يعيش جوادها الذي لا تحب شيئاً سواه في هذا العالم وهي تريد ٤٠ الف ريال لتشتري بها مزرعة في محل منفرد وتعيش هناك . وانت تعلم اني لا املك من الاربعين الف ولا اربعين غرشاً

المدير — اذن يجب ان تنسى حبها او ان تترك العمل الذي لم تعد تتقنه ونحن نبحث عن غيرك لسد هذا الفراغ

كوكو = سنرى ما يكون يا سيدي ولكنني اعتقد اني لا اتمكن من نسيان حبها لانه متصل بكل جوارحي

. . .

في صباح اليوم الثاني كان رجل حسن الهندام على باب غرفة كوكو يريد مقابلته وبدون تردد قال له كوكو :

— تفضل يا سيدي

الرجل — انت هو السيد كوكو

كوكو — نعم انا هو

الرجل = اذن اعلم اني جئت لاعرض عليك امراً مفيداً لك وانا شديد الحاجة اليه

كوكو — ما هو

الرجل — انا رجل غني وليس لي غير ولد واحد احبه حتى العبادة وابذل ما عز وهان في سبيل مرضاته . وقد اشتريت له كل انواع الالعاب ليتسلى بها ولكنه اخذ يملها باجمعها وهو يريد شيئاً جديداً واخيراً افتكرت به ان اجد له رجلاً مثلك خفيف الدم يكون له مثل لعبة تسليه وتضحكه

فاستغرب كوكو هذا العمل واخذ يفتكر به ولكن الرجل اردف فقال :

— كم تربح كل شهر من الشركة

كوكو — اربح مئة وخمسين ريالاً

الرجل — انا اعطيك ستماية . وهو فرق عظيم يستحق ان تترك الشركة لاجله وتتفق معي

فاخذ كوكو يحسب الستماية ريال كم تجمع في اخر السنة وبدقيقة واحدة ادرك انه يحتاج الى شغل خمس سنوات لجمع قيمة اربعين الف ريال تمكنه من الاقتران بليلي . فقال للرجل

— نعم اقبل . بشرط ان نعمل اتفاقاً لخمس سنوات

الرجل — لك ما تريد . ومن الان نعمل الاتفاق

وكتبت ورقة الاتفاق على صورة نظامية بان كوكو يشتغل خمس سنين في بيت الرجل الغني ليكون مثل لعبة لولده تسليه وتضحكه

وقبل ان يذهب كوكو الى عمله الجديد اخذ خصلة من شعر الجواد الذي تحبه ليلي وحفظها في جيبه كتذكار نفيس . ثم بدأ بالمهنة الغريبة وصار لعبة امام الولد يقوم بحركات يحبها الاولاد

. . .

مضى على ذلك ثانية ايام وكوكو يبذل كل جهده للقيام بعمله بنشاط . ولكن الامر الغريب ان الرجل الغني جاء اليه وقال :

— لقد جرى يا كوكو ما لم احسبه قط

كوكو — ماذا جرى

الرجل — إن العمال الذين يشتغلون عندي صاروا يلتهون بك ويهملون اعمالهم

كوكو — وما ذنبي في ذلك يا سيدي

الرجل — وانت نهار امس ضربت ابني فتألم وكاد يبكي

كوكو = اني لم اضربه ولكني كنت اداعبه ليضحك وهو لنعومة جسمه توهم اني اضربه

الرجل = وانك تشغل بال الخادمات في البيت بحركاتك فالتي تطبخ اخذت تحرق الطعام لانها تلتفت دائماً اليك . والتي تكوي اتلفت عدداً من القمصان وطقماً من الجوخ لهذا السبب

كوكو = وهل تظن اني مسؤول عن هذه النتائج

الرجل — وبعض الخدام اخذوا يقلدون حركاتك ليصيروا ظرفاء مثلك فصارت اعمالهم في غاية التشويش وكسروا لي اشياء عديدة في هذا التمرين

كوكو = قل لهم ان لا يحاولوا ذلك

الرجل = وانت بكثرة قفزك اتلفت بعض مفروشات البيت فليس المنزل مثل المرسح ونسيت انك تدوس فوق طنافس ثمينة لا تحمل كل هذا الدعك

كوكو — لا بد من هذه الحركات لارضاء الولد

الرجل — والخلاصة ان وجودك يجلب لي مضرات عديدة انا بغنى عنها

كوكو — فماذا تريد ان نعمل الان

الرجل — ان نفسخ الاتفاق

كوكو — لا سبيل الى ذلك ابداً لانني تركت عملي لاجلك

الرجل — اعطيك تعويضاً عن هذه الخسارة

كوكو — يكون التعويض بان تدفع لي اجرة الخمس سنوات

الرجل = هذا كثير جداً

كوكو — بل هذا هو العدل

. . .

اخذ الرجل يفتكر في هذا التعويض . ان القيمة باهظة جداً . ولكنه اذا لم يدفعها يشكو كوكو امره الى الحكومة . ولا يعدم محامياً يدافع عنه لان ورقة الاتفاق بيده . والصحف تنشر الخبر بان فلاناً استخدم لابنه انساناً كلعبة واتفق معه لمدة خمس سنوات ثم حاول فسخ الاتفاق

في كل هذا فضيحة لا يستحسنها الرجل . والانسب ان يدفع الاربعين الف ريال وينتهي الرواية بطريقة سلمية وهكذا عمل . .

قبض كوكو المال . واعطته ليلي يدها بعد ان صار غنياً . واشتريا مزرعة جميلة اقاما بها بارغد وهناء

ولكن الكلمة المبهمة التي لم يفهمها البعض من مجاوري المزرعة انهم عندما يسألون كوكو — كيف جمعت هذه الثروة يجيبهم :

— اني جمعتها يوم كنت لعبة . .

معامل ومخازن الياس جرجي السيوفي

بروت - الاشرفية — بيروت شارع التجارة — تلفون ٥ — ٢٧

تجدون في مخازن السيوفي • مصنوعات معامله الشهيرة وجميع انواع المفروشات على اختلاف اشكالها واجناسها موبيليا الخصوصية البيوت والمطاعم والاوتيلات كنبات اواني لفرش البيوت وزينتها ، ستورات الواجهات والشبابيك على برادايات نحاس وبرنزبيز طقوم سفره ومبلان نيكل ونور ، مكنات لعمل البوظ ، مكنات للبوظ ، برادات للماء والفاكهة والمشروب

ومن لا يشتري يتفرج

وكالات بحرية

ج • دادجلو

خط منظم وسريع بين بيروت ومرسيليا

بايرون لاين

الباخرة الترانس اتلانتيك « بايرون » تغادر بيروت في ٦ ايلول سنة ٩٢٧ رأساً الى البيره ونيورك

ورمن لاين

دوتش اوست افريقا لاين

همبورغ — اميركا لاين (افريقا دينست)

همبورغ — برمن افريقا = لاين

الباخرة الفخيمة والممتازة نجاسا تغادر بيروت في ١٣ ايلول سنة ٩٢٧ رأساً الى جنوي — مرسيليا = مالاكا — ليسبون — سوتمبتون — روتردام وهمبورغ شركة الملاحه الوطنية اليونانية

الباخرة البوسطه « سيروس » — تغادر بيروت في ٢٢ ايلول سنة ٩٢٧ رأساً الى البيرة ومرسيليا

بايرون لاين

الباخرة الترانزاتلانتيك « ديزون » تغادر بيروت في ٤ تشرين اول سنة ٩٢٧ رأساً الى البيره ونيورك

ورمن لاين

دوتش اوست افريقا لاين

همبورغ افريقا لاين (افريقا دينست)

همبورغ — برمن — افريقا — لاين

الباخرة الفخيمة الممتازة « فانجيني » تغادر بيروت في ١١ تشرين اول سنة ٩٢٧ رأساً الى جنوى — مرسيليا — مالاكا — ليسبون — سوتمبتون — روتردام وهمبورغ

شركة الملاحة الوطنية اليونانية

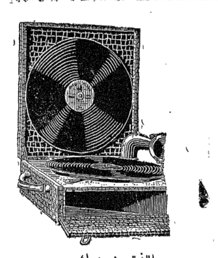
الباخرة البوسطة « سيروس » تغادر بيروت في ١٢ تشرين اول سنة ٩٢٧ رأساً الى البيرة ومرسيليا

كل هذه البواخر تقبل ركاب ومشحونات

لزيادة الاستيضاح راجعوا الوكالة العمومية للشرق

جورج دده اوغلو شارع انطون بك بناية سنو بيروت

العنوان التلغرافي : قولموس



اللذة بين يديك

في السفر والرحلات في البيت والنزهات وحيث تكون وساعة تشاء يمكنك ان تجد اللذة بين يديك بواسطة = فونوغراف باتيه

وكلاؤه في سوريا ولبنان — الاخوان كارباسيتي في محل « موسيقى » الشهير = بيروت شارع البوسطة

تباع الاسطوانات العربية ماركة « باتيه » من اشهر المغنيين في محل ايليا ابو الروس : باب ادريس



شيك بارزيان

جبيب غزال

سوق الارمن نومرو ٣١

هل علمت يا سيدي واختبرت يا سيدتي ان محلنا هو الوحيد الذي يصنع احسن موض الاحذية واتقنها على اذواق باريز مع مهاودة لا تزاحم بالاسعار التجربة اكبر برهان

يوجد الوان جلود مختلفة واقمشة سواري وجلد حيات

التصوير الفني المتقن في محل جول ليند — جادة الافرنسيين — بيروت